



الإيعام ٢٩ / ١٢ / ٢٠٠٦ الموافق ٢٩ صفر ١٤٢٧ هـ، العدد ١٢٦٠، السنة الحادية عشرة



رام الله: مسيرة غير عادية للمسرحيين تثير انتقادات ودهشة الصفار والكبار

كتبت نائلة خليل

اللمرة الأولى تشهد مدينة رام الله مسيرة غير عادية، فالمدينة التي امتدت على مسيرات حريضة تتبع الشهداء، أو غاضبة تتندد بالجنادر والاعتصامات والمؤامرات الإسرائيلية الأميركية، ربما أصابها بعض الارتباك، وهي ترى مسيرة حاشدة ترفع لافتات ومزماراً فنية يتقدمهم قانون ارتدوا الواناً زاهية يؤدون استعراضات فنية ممتعة على دوار الخارطة التي جذب أول من أمس كثيرون من انتقادات الكبار والأطفال وبهشتهم على حد سواء.

رابطة المسرحيين الفلسطينيين اختارت الاحتفال بيوم المسرح العالمي هذا العام بطريقة مغايرة لسنوات المسابقة فالاحتفال الذي جرت العادة أن يكون في قاعات مظلمة، وبحضور نخبة الرسميات اختار هذا العام أن يكون في شوارع مدينة رام الله، وعلى شكل مسيرة فنية شارك بها المسرحيون الفلسطينيون وعناق المسرح في فلسطين.

انطلقت المسيرة من أمام وزارة الثقافة في مدينة رام الله، يتقدمها رئيس رابطة المسرحيين الفلسطينيين، يعقوب إسماعيل، باتجاه دوار الخارطة حيث نأذ بعض الفنانين استعراضات فنية جذبت فضول كثير من الناس، ثم انطلقت إلى مسرح بلدية رام الله.

أمام المسرح المظلم ردد المتاركون هذا المسرح صرخة، قبل أن تستقبلهم رابطة المسرحيين الفلسطينيين في مقر المجلس البلدي في هذا البلد.

وقالها، كان هناك تصور في السابق، لكن أجند العهد معك أن تكون الوزارة معكم، ودعا أبو عياش المسرحيين، إلى توحيد مبادراتهم الفنية، مؤكداً أن المسرح الفلسطيني على الطريق وإذا توحدت القلوب معا فإن المسرح الفلسطيني سيمصل حتى لو تأخر قليلاً.

وعند تقديم نخلة لرئيس الرابطة إسماعيل، سال كثير من الفنانين إسماعيل متى سيكون لدينا نقابة فاعلة. إسماعيل الذي سمع السؤال جيداً واختار تجاهله ليقل كلمة ومانسية حول المسرح «الجميل، الساكن الحي، والذي يتمتع بقفا فارس».

رغم تحمسي وجعيل السايح تلقاً بصوت ثلاثي، وهما يريدان حضان الخبز ويحدثان أيضاً، حيث صفق لهما الحضور طويلاً في محاولة استقبالهما أطول وقت ممكن.

تكريم سهام غزالة وإبراهيم أبو جمعة

وكتابتها كل عام كرمت رابطة المسرحيين الفلسطينيين، اثنين من دوار المسرح، وكان التكريم هذا العام من نصيب المسرحي إبراهيم أبو جمعة والفنانة المسرحية سهام غزالة، اللذان أظهرا تفاعلاً والتزاماً بالعمل المسرحي على مدار أربعة عقود.

الفنان كامل الباشا قد ساهم رابطة المسرحيين الفلسطينيين، شهداته بترويج تقديم المسرحية

وهم الفنان عادل الترتير، وعمر الجلال، وفاتنة خوري.

وفي فقرته قدم المسرحي الكبير والذي كرّمته وزارة الثقافة العام الماضي عادل الترتير، فقرة مسرحية وجه فيها نقداً لإذاعة للفاصلين على وزارة الثقافة

«بدأت الفنانة سهام غزالة حياتها المسرحية في جامعة بيت لحم من خلال النشاطات الطلابية، ثم انتقلت للعمل مع فرقة مسرح الفلسطيني حيث كانت من مؤسسيها، وعملت مع العديد من الفرق المسرحية مثل النجوم، سنابل، الورشة الفنية، الفرقة الفلسطينية للفنون المسرحية، والرجالة».

وقدمت غزالة في عوارها المسرحي الذي استمر أربعة عقود الكثير من المسرحيات، ومن أشهرها الحقائق، عند الزوم، من قلعة البويع، موتى بلا أفور، رحول المسرحي الفخير أبو جمعة قال الباشا، يبدأ أبو جمعة حياته المسرحية في النواحي والجمعيات الخيرية، وعمل مع العديد من الفرق مثل مسرح الشوك، فرقة الورشة الفنية، والمسرح الفلسطيني، والمسرح التجريبي، الحكواتي، والمسرح الوطني الفلسطيني.

ومن أبرز الأعمال التي قدمها أبو جمعة مسرحيات إبراهيم أبو الأنبياء، عند الزوم، للكاراج، وبهاء درويش، الحك الفصحح، وأقدم فقرات عروض الشوارع الفنانين رمزي أبو عصب، وأياس الجبجي، وداوود طوطع، وصالح الكرد، وعزت الفتية، وعبد

في فقرته انتقد عمر الجلال الشيب في العديد من الزارات حيث الموظفات عند الكوفير، أو يجتمع الموظفون للتمنية أو تدبير مؤامرات، إضافة إلى ذلك قدم الجلال رسالة أن الواقع الذي يمارس سياسة الاستقواء والوقوفة هو من سيظهر، وأقدم فقرات عروض الشوارع الفنانين رمزي أبو عصب، وأياس الجبجي، وداوود طوطع، وصالح الكرد، وعزت الفتية، وعبد

سبط